

الاسرائيلي . ففي ٤ آذار قدم احد ضباط مراقبي الهدنة تقريرا قال فيه « تعقد اجتماعات لعناصر تريد اثارة الاضطرابات ومن الشباب المؤيدين لناصر » (٨٢) . ويشير الجنرال بيرنز الى « انه طار في ٨ آذار الى غزة ، وان الشارع الرئيسي كان مليئا باليافطات والمتظاهرين وفي البداية ظننا ان المظاهرات القائمة كانت تعبيرا عن الفرحة بتحرير القطاع من الاحتلال الاسرائيلي . . وقد لاحظت ان الشعارات التي كانوا يهتفونها كانت للمطالبة بعودة المصريين ولتحية الرئيس ناصر » (٨٣) . وبعد هذا بدأ بيرنز يشير الى اهمية تعاون المصريين ، مع قوات الطوارئ لتتمكن من السيطرة على القطاع ، في حين ان الاتصالات سابقا ، كانت محصورة بالطرف الاسرائيلي .

وقد وزعت القيادة العامة لقوات الطوارئ الدولية بيانا في جميع انحاء غزة ايدانا منها بتسلم مسؤولياتها ، ويقول البيان « نعلمكم ان قوات جيش الدفاع الاسرائيلي قد انسحبت من قطاع غزة . . وقد تسلمته قوات الطوارئ الدولية تنفيذا لقرار الجمعية العامة للامم المتحدة . . اننا ندعو سكان قطاع غزة لمساعدة القوات للقيام بمهماتها . . ان الاونروا سوف تستمر بتحمل مسؤولياتها . . وان الاونروا وقوات الطوارئ الدولية سوف يعملان ما بوسعهما لتلبية الحاجات الضرورية . . عليكم بالمحافظة على الهدوء ، عليكم بالمحافظة على القانون والنظام ، ممنوع حمل الاسلحة او المتفجرات من اي نوع كان ، عليكم بالتقيد بساعات منع التجول الى اشعار اخر . . وعندما تكونون بحاجة ، اتصلوا بالمسؤول المدني المحلي ، رئيس البلدية ، المختار ، او مدير المخيم ، وهم مدعوون للتعاون مع قوات الطوارئ » (٨٤) .

وعلى الجانب الاخر كان متوقعا وصول الدكتور رالف بانثس مساعد السكرتير العام للامم المتحدة الى القاهرة ، لبحث مع المسؤولين المصريين في الترتيبات الخاصة لادارة قطاع غزة . كما ان داغ همرشولد كان سيزور القاهرة في الفترة اللاحقة لعشرين آذار ١٩٥٧ للغرض نفسه (٨٥) . ولكن قبل ان يصل الدكتور بانثس لبحث اية ترتيبات ، كانت الامور قد تطورت بعيدا . فقد ازدادت الاضطرابات والمظاهرات الحاشدة في قطاع غزة عنفا .

التحرك الجماهيري لاعادة الادارة المصرية الى غزة اخذ اتجاهاين ، داخلي تمثل في عدم التعاون مع قوات الطوارئ ، وخارجي من خلال رفع وتيرة مطالبات مصر بتسليمها الادارة في القطاع ، حيث عملت مصر ما في وسعها كي ينتهي الوضع قبل وصول بانثس ، ومن خلال اتصال اجري بين السلطات المصرية وبين قوات الطوارئ اعلنت الاخير بان « العميد حلمي سوف يذهب لقطاع غزة في يوم ١١ آذار لفتح مكتب البريد هناك ، وكان قد وصل غزة ايضا